[ 19 ] طالبا قد أسلم (1). وروي أنه هو القائل: وخير بني هاشم أحمد * رسول الاله على فترة (2) وليس من البعيد: أن تكون قريش قد دبرت أمر التخلص من طالب انتقاما لنفسها، لما جرى عليها من علي في بدر وغيرها. المكرهون والراجعون: وحينما خالف أبو سفيان في الطريق، والنجا بالعير، أرسل يطلب من قريش الرجوع، فأبى أبو جهل، إلا أن يرد بدرا، ويقيم ثلاثة أيام، ويأكل، ويشرب الخمور، حتى تسمع العرب بمسيرهم وجمعهم، فيها بونهم أبدا. ولكن الاخنس بن شريق رجع ببني زهرة، ولم يشهدوا الحرب. وقيل: شهدها رجلان منهم قتلا في بدر. بل قال التلمساني في حاشية الشفاء: إن الاخنس نفسه قد قتل في بدر، وقيل مات في خلافة عمر. ويذكرون أن سبب رجوع الاخنس ببني زهرة هو أنه سأل أبا سفيان سرا: إن كان محمد يكذب، فقال له: ما كذب قط، كنا نسميه الايمن، ولكن إذا كانت في بني عبد المطلب السقاية والرفادة لها والمنشورة، ثم تكون فيهم النبوة، فأي شئ يكون لنا، فانخنس الاخنس، ورجع ببني زهرة (3). وكذلك لم يشهد بدرا من بني عدي أحد. وأراد بنو هاشم الرجوع، فاشتد عليهم أبو جهل، وقال: لا تفارقنا

_____

(1) البحار ج 19 ص 294. (2) شرح النهج ج 14 ص 78. (3) راجع السيرة الحلبية ج 2 ص 153. (*)

_____